[105] صلى الله عليه واله فنهض مسرورا، فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه واله قد أقبل إليه انكفأ إليه فقال (1) رسول الله صلى الله عليه واله: بلغني بلاؤك فأنا عنك راض، فبكى علي عليه السلام عند ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله: أمسك ما يبكيك ؟ فقال: ومالي لا أبكي ورسول - الله صلى الله عليه واله عني راض فقال له رسول الله: فإن الله (2) وملائكته ورسوله عنك راضون وقال له: لو لا أن تقول فيك الطوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملاء من المسلمين قلوا أو كثروا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركه. ثم ترك الخديعة والمكر والغدر، اجتمع الناس عليه جميعا فقالوا له: اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثم اعزله، فقال: المكر والخديعة والغدر في النار. ثم ترك المثلة، قال للحسن ابنه: (3) يا بني اقتل قاتلي وإياك والمثلة، فإن رسول الله صلى الله عليه واله كرهها ولو بالكلب العقور. ثم الرغبة بالقربة إلى الله بالصدقة، قال له رسول الله صلى الله عليه واله: يا علي ما عملت في ليلتك ؟ قال: ولم يا رسول الله ؟ قال: نزلت فيك أربعة معالي، قال: بأبي أنت وامي كانت معي أربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية، قال: فإن الله أنزل فيك " الذين ينفقون أموالهم بالليل و النهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (4) " ثم قال له: فهل عملت شيئا غير هذا ؟ فإن الله قد أنزل علي سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضا من قوله: " إن الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا (5) "

---

(1) في المصدر: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله. (2) في المصدر: إن الله. (3) في المصدر: قال لابنه الحسن. (4) سورة البقرة: 274. (5) سورة الدهر: 4 - 22.